

توظيف مجسمات النحت في المنتزهات وملاعب الأطفال (مدينة الموصل أنموذجاً)

م.م. أمجد سعيد مصطفى

معهد الفنون الجميلة للبنين / نينوى

الخلاصة

من الاسباب المهمة لاختيار موضوع البحث ، هو ما يمكن ان يؤديه النحت - باعتباره فنا تشكيليا قائما بذاته - من دور بمساهمته في الارتقاء بمستوى التذوق الفني والجمالي للأطفال ، وما يتركه ذلك من اثر ايجابي على سلوكهم في الحياة اليومية ، والمساهمة في بناء شخصياتهم ، ويتجلى دور النحت بوضوح ، على الاخص عندما يكون عنصرا اساسيا في المنتزهات وملاعب الاطفال .

وقد سعى البحث سعيا حثيثا ، الى ان يكون متوافرا على الجدة والاصالة ، وامكانية الجمع بين التنظير والتطبيق الميداني الفعلي .

اما منهج البحث فقد اضطلع باجراء دراسة ميدانية ، وتم اختيار عينات عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية ، وعددهم (٩٦) تلميذ وتلميذة ، يمثلون المجتمع الاصلي للبحث .

اما ادوات البحث فهي :

اولا : (٢٦) شكلا لمجسمات نحتية من اعداد الباحث .

ثانيا : تصميم استمارة (للمقابلة الشخصية) لتسجيل المعلومات وجمعها .

وقد تم تطبيق البحث بعرض اشكال مجسمات النحت واجراء المقابلة الشخصية لمعرفة استجابات التلاميذ لهذه الاشكال .

وقد تضمن الفصل الاول ، اهمية البحث واهدافه وحدوده وتحديد المصطلحات .

وتضمن الفصل الثاني ، الاطار النظري بكل جوانب الموضوع ، بما يحتويه النحت من قيم فنية وجمالية وتعبيرية ، ودوره في تجميل البيئة والارتقاء بمستوى التذوق الفني الجمالي ، واهمية المنتزهات وملاعب الاطفال ، ومعايير ومواصفات انشاء الملاعب والجوانب الوظيفية والجمالية للالعاب .

اما الفصل الثالث فقد تضمن ، اجراءات البحث ، الادوات ، والعينات ، والتطبيق باجراء المقابلة الشخصية للتلاميذ .

وتضمن الفصل الرابع ، النتائج التي توصل اليها البحث ، والاستنتاجات التي خلص اليها وهي :

١- الاستجابة الابداعية للاطفال لمجسمات النحت عموما مع تفاوت نسبة تفضيل الاشكال .
٢- وجود استجابة عالية لوظائف مجسمات النحت (الفنية والجمالية والنفعية).
٣- امكانية تحقيق الارتباط والانسجام بين المجسمات الفنية الجميلة وبين وسائل اللعب والتسلية .

٤- ظهرت الاشكال الاكثر تفضيلا للاطفال من مجسمات النحت (بوظائفها المختلفة) .
٥- ظهرت رغبة مقترحات الاطفال باضافة اشكال جديدة - من غير التي عرضت عليهم .
٦- وجود اثر لمتغير الجنس (بنين ، بنات) على نسبة تفضيل الاشكال تبعاً لطبيعة مواضيع ووظائف مجسمات النحت .

٧- وجود اثر لمتغير الفئة العمرية على نسبة تفضيل الاشكال تبعاً لطبيعة مواضيع ووظائف مجسمات النحت.

وتضمن الفصل الرابع ايضا التوصيات والملاحق ومصادر البحث .
تلك فكرة موجزة عن محتويات هذا البحث .

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث من خلال ما يتضمنه فن النحت من قيم جمالية وتعبيرية ، لها تاثير مباشر على الانسان ، باعتبار انه تكوين مجسم يتم التعامل معه بصريا . ويتملك القدرة على اثاره مشاعر الاحساس بالجمال والارتقاء بالذائقة الفنية . بالاضافة لإمكانياته في الايصال والتعبير عن الكثير من المضامين ، فهو لغة بصرية يمكن ادراكها وفهمها .
لذلك فان الفن التشكيلي - والنحت بشكل خاص - يعتبر وسيلة من وسائل التربية الحديثة ، والتي يمكن ان تؤثر في بناء شخصية الفرد وتطويرها ، والمساهمة باعداد هذا الفرد وتهيئته ليكون عضوا نافعا في المجتمع .

فضلا عن اهمية المتنزعات وملاعب الاطفال في التخطيط الحضري والنسيج العمراني للمدن، لان ذلك يحقق العديد من الاهداف من (بيئية ، واجتماعية ، وجمالية) وما تتركه تلك الاهداف على الاطفال من تاثير ايجابي مباشر .

وتكمن اهمية البحث ايضا في الحاجة لمثل هذه الدراسة ، وامكانية التطبيق العملي لها- كمشروع فني وتروحي متكامل- ولعدم وجود دراسة سابقة للموضوع من الزاوية نفسها التي تناولها البحث . والذي طرق موضوعا جديدا بكرة ، وقدم محاولة جادة لتحقيق الترابط والانسجام ما بين النحت والبيئة التي يتواجد فيها ، وهي المتنزعات وملاعب الاطفال والتي تشكل مركز جذب واستقطاب لهم ، فالاطفال هم الغاية المثلى من البحث الحالي ومايهدف اليه من خلال استخدام مجسمات النحت في هذه الاماكن .

اهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى ما ياتي :

- ١- التعرف على استجابات الاطفال لاشكال مجسمات النحت ووظائفها الفنية والجمالية والنفعية (وسائل لممارسة أنشطة اللعب) ، واختيارهم لاشكال الاكثر تفضيلا من مجموع الاشكال المعروضة عليهم .
- ٢- التعرف على مقترحات الاطفال باضافة ، اشكال جديدة من مجسمات النحت - من غير التي عرضت عليهم - الى الاشكال الموجودة.
- ٣- التعرف على اشكال مجسمات النحت الاكثر تفضيلا بحسب متغير الجنس (بنين ، بنات).
- ٤- التعرف على اشكال مجسمات النحت الاكثر تفضيلا بحسب متغير الفئات العمرية .

حدود البحث

١. الحدود المكانية : مركز مدينة الموصل .
٢. الحدود الزمانية : ٢٠٠٦ م .
٣. الحدود البشرية : الاطفال من عمر ٧ - ١٢ سنة .
٤. الحدود الموضوعية : مقترح لأنشاء مدينة ألعاب تضم مجسمات قريبة من تصورات الأطفال بحسب الأشكال الميينة في البحث .

تحديد المصطلحات :

- ١- مجسمات النحت (تعريف اجرائي)
هي الاشكال النحتية (ثلاثية الابعاد) بمواضيعها المختلفة ، مثل الحيوانات او الطيور او الفواكه والخضراوات والعناصر الانسانية ... الخ والمنفذة من مواد تتصف بالمتانة ولها قابلية البقاء ، وبأي اسلوب مناسب .
- ٢- المتنزهاة (تعريف اجرائي)
هي الاماكن المهيئة لاستقبال العوائل ، طلبا للراحة وقضاء اوقات ممتعة والتي تحتوي على العديد من العناصر ، منها المساحات الخضراء والاشجار والنافورات ومقاعد الاستراحة والعناصر الفنية كالمنحوتات ... الخ .
- ٣- ملاعب الاطفال (تعريف اجرائي)
هي الاماكن المصممة وفق معايير ومواصفات خاصة ، والتي تحتوي على العديد من الالعاب ، والمخصصة لارتياح الاطفال لممارسة أنشطة اللعب والحركة بحرية والتنفيس عن طاقتهم وشغل اوقات فراغهم .

الاطار النظري

اولا : النحت وقيمه الفنية والجمالية والتعبيرية

- أ- القيم الفنية والجمالية :
النحت من الفنون العريقة التي عرفها الانسان وكان من وسائل تعبيره عن معتقداته وافكاره وحاجاته المادية . وقد استخدم الانسان مختلف الخامات لانجاز اعماله النحتية واولها الطين هذه المادة الطبيعية سهلة التشكيل ، والتي تكسب الصلابة المناسبة عند حرقها بالنار اضافة الى استخدام الرخام والاحجار والخشب وغيرها من المواد المناسبة ، واعادة تشكيلها بابعاد ثلاثة بما يشبع حاجاته النفسية والجمالية .
والنحات عندما يقوم بانجاز عمله النحتي فانه يعالج المادة وينظم العناصر التشكيلية، من (سطوح وملامس وفراغات وكتل والوان) بتصوير مسبق لما يقوم به ، ونتيجة لجهوده ومهاراته فانه يحقق عمله الفني ويجسد افكاره من خلال تكوين مادي ثلاثي الابعاد ، يحتل مكانا في الفراغ ويعبر عن معنى ، ويتعامل معه المشاهد بصريا ويستمتع بقيمه الفنية والجمالية الناتجة عن معالجة المادة وتنظيمها وتشكيلها (فالكثير من قيمة النحت الجمالية

تعزى الى نوعية المادة التي يستخدمها النحات والى الطريقة التي يتعامل بها مع هذه المواد. والتقدير الذي يحظى به النحت انما ينبع من فهم الوسائل التي يلجأ الفنان الى استخدامها في صنعته^(١). من اجل تحقيق غاياته الفنية ، بعد ان تتخذ المادة شكلها النهائي من خلال تنظيم عناصرها التشكيلية بمهارة ومقدرة ابداعية . وهذه المفردات الفنية يمكن إدراكها بصريا ، والاستجابة لها من خلال اثاره احاسيس المشاهد بصرف النظر عن زمان ومكان انتاج العمل الفني ، (لان فوراق الزمان والثقافة لم تؤثر الى حد ملحوظ في تجاوب الانسان مع اللون والشكل والنسيج (الملمس) والتي تشكل حقيقة العمل الاساسية فبوسع المشاهد المعاصر ان يجد المتعة والمعنى في هذه العناصر وفي ادراك الطريقة التي تم بها تنظيمها)^(٢).

والشكل الفني النحتي عندما ينال الرضا والقبول من المشاهد ، ويطلق عليه بانه شكل جميل فهذا يعني بان العمل الفني استطاع اثاره مشاعر الاحساس بالجمال وتحقيق متعة التذوق الفني والتجربة الجمالية والمساهمة في تربية الذوق الفني للفرد . ان رقي الذوق الفني والجمالي في المجتمع يعني الاحساس بكل ما هو جميل ، وبكل عمل فني متميز يتضمن العناصر التشكيلية ومبادئ العلاقة بينها كالتوافق والتوازن والانسجام . والشعور بالجمال يكون عن طريق الاحساس بالعين واحيانا اللمس ، فالعين تبحث دائما عن الاشكال والالوان والاضواء المريحة والفضاءات الرحبة . لذلك فان رقي الذوق العام مرتبط بحضور الاشكال الجميلة والافكار المبدعة في المجتمع والتي ستكون على صلة مباشرة بحياة الناس . (فالفن وسيلة الانسان للتعبير عن الجمال ... وهو وسيلة من وسائل رقي الحياة الاجتماعية ، واداة لتهديب النفس البشرية ، وهو يرتبط كل الارتباط بمعاني الخير)^(٣).

ب- القيم التعبيرية :

تعتبر الاعمال الفنية التشكيلية (ومنها النحت) وسيلة ايصال ولغة حوار بصرية ، يمكن ادراكها والتفاعل معها واستيعاب مضامينها ، لذلك فانها تمتلك القدرة على التأثير والتعبير عن الافكار والمعتقدات المفاهيم وفي أي زمان او مكان . فالقدرة على التعبير واثارة

(١) ناثان نوبلر - حوار الروية - ترجمة فخري خليل ، دار المأمون ، بغداد ١٩٨٧ ص ١٧٧.

(٢) المصدر السابق ، ص ٧٢ .

(٣) د. اميرة حلمي - فلسفة الجمال - ج ١ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ص ١٩ .

الاحساس بالشكل الجميل ميزة يمتلكها العمل الفني ، وهذه الميزة لها الاثر في نفس المشاهد وعلى سلوكه (فالشعور بالجمال يولد الراحة او القبول والراحة والقبول تولد الطاقة التي تدفع الى النشاط وتادية الاعمال)^(١).

فالفنان لايعبر عن افكاره الفردية ومشاعره واحاسيسه فحسب ، بل بإمكانه التعبير عن بيئته ومجتمعه من خلال عمله الفني ، ويكون مساهما فعالا في بناء المجتمع ، ومرآة تعكس التطور الحضاري للبلد شأنه شأن النشاطات الابداعية الاخرى ، وفي شتى مجالات الحياة .

لذا فان القدرة التعبيرية للفن التشكيلي ومن ضمنه (النحت) ، تعتبر ميزة ايجابية مهمة لامكانية تعامله مع الناس في الفضاء الحضري وبشكل مباشر . وكذلك ما للخامات المستخدمة فيه من قدرة كبيرة على البقاء والدوام ، فان ذلك يشكل حافزا على استخدامه بوصفه فناً قائماً يحقق الكثير من الاهداف المرجوة ، سواء من قبل الفنان او القائمين على هذا النوع من النشاط الانساني الابداعي الفعال .

ثانيا : دور النحت في تجميل البيئة والارتقاء بمستوى الذوق والتربية الجمالية للفرد

من المميزات الايجابية لفن النحت انه يتجاوز حدود قاعات المتاحف وصالات العرض المغلقة ، الى الفضاءات الحضرية المفتوحة للمدينة ، الى الساحات والشوارع وواجهات المباني والحدائق والمنتزهات . بحيث تكون اعمال النحت جزءا لا يتجزأ من تنسيق وتنظيم المدنية ، لخلق البيئة البصرية المريحة في المجال الذي يتواجد فيه الناس ، يتحركون ويمارسون نشاطاتهم الحياتية . فالعلاقة بين الانسان وبيئته التي يعيش فيها علاقة تفاعل وانسجام ، واذا كانت هذه البيئة صحية ومريحة للنفس والبصر وتضفي جمالا ولمسة انسانية على حياة الانسان ، فانها سوف تلعب دورا ايجابيا وفعالا في البناء السليم للفرد والمجتمع . ان من متطلبات تخطيط وبناء المنطقة السكنية وتزويدها بالاشكال الفنية لتحسين الشكل العام لمناظر مدننا ، ذات اهمية كبيرة ، كما انها تلعب دورا مهما في رفع معنويات السكان تحفزهم للعمل ، وتضفي جمالا على حياة الانسان ومعيشته^(٢) . وبما ان النحت فن

(١) د. حميدي خميس - التذوق الفني - المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ١٩٧٥ ص ٤٤ .

(٢) د.م حيدر كمونة - جماليات المدن دراسة الاسلوب الامثل لتجميل المدينة العراقية - مجلة الرواق العدد ١٠ ، ١٩٨٠ ،

يتواجد في الفضاءات الرحبة للمدينة ، فانه يواجه الناس ويتعاملون معه بصريا وبشكل مباشر . فهو اذا فن الجماهير العريضة من المجتمع بمختلف فئاتها الاجتماعية او مستوياتها الثقافية . وهو يؤدي دورا كبيرا في توعية وتنقيف الفرد والارتقاء بمستوى تذوقه وفهمه للاعمال الفنية والحكم عليها . يقول هربرت ريد (الفنون الجميلة تمثل الثقافة في اكثر مراحلها اتساقا كما يحسم العمل الفني قيم تلك الثقافة باكبر قدر من الحيوية ، وهكذا فان الاستمتاع بالفن يعد اكثر الطرق قيمة نستطيع ان نستخرج منها عادات الفهم الجمالي) (١)

لذا فعندما يقرر المعنيون بتخطيط المدينة وتجميلها بان يكون للنحت دور ملحوظ يؤخذ بنظر الاعتبار ، لا يعني ذلك ايجاد كيانات مادية مجسمة تحتل مكانا معنيا وتشغل حيزا في الفراغ فحسب ، بل يكون في اعتبارهم الاول ما للفن من دور كبير وما يحققه من نتائج ايجابية تصب في صالح الفرد والمجتمع . ويأتي الاطفال في الصدارة بوصفهم الغاية من استخدام الفن وسيلة من وسائل التربية الفنية والجمالية ، لاثره الكبير على بناء شخصياتهم وتكوينهم ، باعتبارهم بذور المجتمع ورجال الغد وعليهم مسؤولية بناء الوطن. ومجسمات النحت في الاشكال الفنية التي تمتلك صفات التناسق والتناغم ، وتبعث الرضا والسرور والارتياح في النفس ، اذ ان (الانسان يستجيب لشكل الاشياء القائمة امام حواسه وسطحها وكتلتها ، كما ينتج تناسق معين متعلق بسطح وشكل وكتلة الاشياء احساسا بالمتعة ، بينما يؤدي الافتقار الى مثل هذا التناسق الى خلق شعور بعدم الارتياح او اللامبالاة او حتى عدم الرضا او النفور ... ان الاحساس بالتناسق الممتع هو الاحساس بالجمال) (٢).

ومن اجل اثاره دافعية الاستجابة للاطفال ، يمكن اضافة مؤثرات اخرى اضافة لما تتركه عناصر تشكيل العمل الفني بتناسقها وانسجامها ، وهذه المؤثرات هي عنصر البساطة والمواضيع المحببة و المرغوبة ، في الفنون التشكيلية الموجهة للاطفال لجذب اهتمامهم وتحقيق التواصل معهم ، لما تتركه هذه الفنون من اثر مباشر على الجانب الوجداني والمعرفي لهم .

(١) هربرت ريد -تربية الذوق الفن - دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ص ٤٧١ .

(٢) هربرت ريد - معنى الفن - ترجمة سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٨٦ ص ٢٠ .

ثالثاً: أهمية المتنزهات وملاعب الأطفال في تجميل البيئة والترويج وممارسة أنشطة اللعب
تولي الجهات المسؤولة عن تخطيط المدن أهمية كبيرة لإنشاء المساحات الخضراء
والمتنزهات والحدائق وملاعب الأطفال ، في مواقع محددة سلفاً وفضاءات واسعة ذات صلة
بالمواقع السكنية وأماكن تواجد الناس ، لتشكيل جزء لا يتجزأ من النسيج الحضري للمدينة
وتتسجم معه ، وتحقق الأهداف المطلوبة من انشائها ان كانت متطلبات بيئية او اجتماعية
او جمالية .

فالإنسان هو الغاية الاسمى للمهتمين بهذا المجال و الذين هم في واقع الحال من
المختصين واصحاب الخبرة . ونظرا لاهمية ما ذكر فان المجتمعات الراقية والدول المتقدمة
، تولي عناية كبيرة لإنشاء المتنزهات والملاعب ، ويعتبر ذلك دليلا على رفاه المجتمع
وتطوره، وصولا لافضل مستوى لحياة المواطنين (وان لجوء الانسان الى الطبيعة ممثلة
بالحديقة او المتنزه طلبا للهدوء والراحة وتذوق الجمال ، ضرورة من ضروريات الحياة
والغذاء الروحي الذي يعتبر حاجة لكل انسان يتخلى عن متاعب الحياة اليومية التي تؤثر
على سلوك حياته وتفكيره وابداعه ، فتعتبر المتنزهات هي الطريقة الوحيدة لتجديد نشاطه
وحيويته والشعور بالراحة النفسية لتعوضه عناء العمل وصخب الحياة وخصوصا في المدن
المزدحمة)^(١) .

ومن المعلوم ان انشاء المتنزهات يتطلب ايجاد العديد من العناصر وتنظيمها بنسق
معين للوصول لافضل مواصفات تصميمية ، ومن هذه العناصر المساحات الخضراء
والاشجار والنافورات ومقاعد الاستراحة والاعمال الفنية (كالمنحوتات) وغيرها من العناصر
الاخري الضرورية .

وكثيرا ما تهتم العوائل المصحوبة بالاطفال ، بارتياح المتنزهات وملاعب الاطفال في
اوقات فراغهم او ايام العطلات والاعياد والمناسبات ، للترويج عن النفس وقضاء ساعات
من المرح والسرور ، والتمتع بجمال الطبيعة والعناصر الفنية الاخرى التي اوجدها
المصممون في هذه الاماكن ، وفسح المجال للاطفال للحركة بحرية وممارسة أنشطة اللعب
، والتفيس عن طاقاتهم و التعرف على افكارهم وتوثيق علاقاتهم الاجتماعية وشغل اوقات
الفراغ .

(١) د.طلال محمود الجبلي - هندسة وتصميم الحدائق ، جامعة الموصل ١٩٩٠ ص ١٨ .

(فاللعب ليس الوسيلة التي يصبح الطفل قادراً بها على اكتشاف العالم فحسب ، بل انه النشاط الذي يوفر له الاتزان النفسي بصفة اساسية خلال السنوات الأولى من عمره . فالطفل يعبر في لعبه عن نفسه في الاشياء ، ويستعين بقدر معين من الانسجام للافضاء بجميع المسالك المختلفة لحياته النفسية الداخلية ان اللعب يعتبر في الواقع متنفساً لحياة الطفل ، اذ انه من خلال اللعب يجد راحته العقلية ، ويستطيع عن طريقه ان يعبر عن رغباته ومخاوفه واخيلته بحيث يجعلها تتكامل في شخصية حية) (١) .وعندما تتحقق الاهداف في المدى المنظور والنتيجة من الاهتمام بنظافة البيئة واقامة المتنزحات والمساحات الخضراء وملاعب الاطفال ، فانها ستعمل على تحقيق الهدف الاساسي الالهم وعلى المدى الالبع ، من خلال بناء شخصية الطفل بشكل صحي وسليم ، ومن خلال حياة هانئة وسعيدة . فان ذلك سوف يجعله عضواً نافعا في مجتمعه ومواطناً صالحاً فيه . لان (الراحة النفسية الناتجة عن الرضا والسعادة في المعيشة ، هي اهم الدوافع للعمل وزيادة الانتاج ، والاتجاه الى الخير وعدم السير في مسالك الشر . ان البيئة النظيفة الجميلة تدعو المواطنين الى عطاء مقابل يؤدي الى تقدم مستمر ورخاء دائم) (٢) .

ومن هنا تأتي اهمية انشاء الملاعب الخاصة بالاطفال ، سواء كانت كجزء من حديقة عامة او منتزه او قائمة بذاتها، وتوفير كافة العناصر والمستلزمات الضرورية لها، ويتم ذلك وفق معايير ومواصفات مستوفيه للشروط المطلوبة عند انشاء هذه الملاعب .

رابعاً : معايير ومواصفات انشاء ملاعب الاطفال

من المعايير والمواصفات المعتمدة في انشاء ملاعب الاطفال (٣) .

١- يجب ان تكون هناك طرق ومعايير امانة للوصول الى ملاعب الاطفال .

(١) هريبرت ريد - تربية الذوق الفني - مصدر سابق ص ٢٨١- ٢٨٢ .

(٢) د. مصطفى بدر - تنسيق وتجميل المدى والقرى - منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٨٥ ص ١٩٨ .

(٣) شروط ومواصفات انشاء ملاعب الاطفال ، وزارة الشؤون البلدية والقروية المملكة العربية السعودية WWW.momra.gov.sa/specs/spec0026 .

(*) يطلق المصطلح (بلاستيك) بصورة عامة على جميع المواد القابلة للقولبة او عمل النموذج والاستعمال الحديث للكلمة يشمل مجموعة كبيرة من المواد العضوية التركيبية التي تصبح لدنة عند استعمال الحرارة ولها القابلية للتشكيل تحت الضغط . المصدر - تكنولوجيا المواد - عبد الجواد محمد احمد وسلمان ابراهيم عيسى، جامعة بغداد ١٩٨٨ ص ٨٠ .

- ٢- عزل الملعب او الحديقة باسوار بنائية او نباتية او سور من الحديد لحجز الاطفال وحمايتهم من التعرض للاخطار والتمكن من مراقبتهم والاشراف عليهم .
- ٣- ان يتم التصميم لتوفير العاب جماعية مختلفة ولمختلف الاعمار .
- ٤- يجب ترك فراغ دائري بين محيط اللعب ووحدة اللعبة .
- ٥- يجب اختيار الموقع المناسب لملاعب الاطفال الموجودة في الحدائق الكبيرة .
- ٦- يجب ان تتوفر للمصمم معلومات كاملة وحديثة عن الاطفال المتوقع استخدامهم لتلك الالعاب ، من حيث العمر والقدرات الجسدية والحالة الاجتماعية والرغبات الترفيهية لاختها في الاعتبار عند تصميم الموقع واختيار الالعاب المختلفة .

مواصفات الالعاب ومتطلبات الامان

- ١- ان تكون الالعاب مصنوعة من مواد متينة ومقاومة للصداء والتآكل .
- ٢- ان تكون الالعاب ذات اشكال والوان واحجام متعددة لكي تساعد على اقبال الاطفال على اللعب .
- ٣- يجب ان تتحمل الالعاب المصنوعة من اللدائن (Plastics) (*) درجات الحرارة العالية.
- ٤- في حالة وجود العاب مصنوعة من الخشب يجب ان تكون للخشب صفات المتانة والقدرة على تحمل العوامل المناخية .
- ٥- يتم طلاء الالعاب بالالوان الزاهية لكي تتناسب مع نفسية الاطفال .
- ٦- ان تتناسب وحدات الالعاب مع عمر وقدرات الاطفال الذين يستخدمونها .
- ٧- ان تكون الالعاب من مواد تتحمل حركة ، وان لا تكون اجزاء منها متحركة . وتعمل بحركة انسابية وذلك حفاظا على سلامة الاطفال .
- ٨- يجب ان لاتكون البراغي والصواميل بارزة وحادة ، وان تطفى بالزنك وتطفى بمادة بلاستيكية ، وتكون السلاسل من الحديد المجلفن المقاوم للصدأ .
- ٩- ان تكون السلاسل والدرج المستخدم للصعود للالعاب المرتفعة مصنوعة من مواد خشنة لمنع انزلاق الاطفال .
- ١٠- وضع حواجز مناسبة على الالعاب المرتفعة لعدم سقوط الاطفال منها .
- ١١- يجب ان تكون القاعدة الخرسانية للعبة داخل الارض بالكامل ، وان لا تقل سماكة رمل الارضية عن ٤٠ سم .

١٢- عند تثبيت الالعاب بالارض يجب مراعاة الارتفاع بينها وبين الارض وخاصة المراجيح.

١٣- ان تكون ارضية الموقع والمساحات المحيطة بها من الرمل الناعم الخالي من الشوائب او من المسطح الاخضر او من المطاط الخاص بارضية الملاعب .

خامساً : الجوانب الوظيفية والجمالية للالعاب

عند تصميم اية لعبة من لعب الاطفال (الخاصة بالملاعب والمنتزهات) على المصمم ان يأخذ في الاعتبار جانب الوظيفة النفعية (وسيلة العاب) ، والجمالية لكل لعبة ، فاللعبة ليست فقط وسيلة من وسائل التسلية واللعب ، والتنفيس عن طاقات الطفل البدنية والذهنية فحسب ، بل هي ايضاً وسيلة لاثارة احساسه ومشاعره وخياله ، انها في الواقع تكوين مجسم يتألف من عدة عناصر منسجمة ومتوافقة مع بعضها ، يقدم نموذجاً مستوفياً لشروط النجاح ، من خلال مراعاة المبادئ الاساسية للتصميم (التي هي قوانين العلاقة بين عناصر التصميم او انها خطة التنظيم التي تقرر الطريقة التي بها يجب جمع العناصر لانتاج تأثير معين)^(١).

ومن خلال ملاحظتنا عن الالعاب الموجودة في الملاعب والمنتزهات في مدينة الموصل تبين للباحث أنها العاب تقليدية بأشكال نمطية عموماً ، تؤكد على الجانب الوظيفي (النفعي) من خلال ما تحدده كل لعبة للنشاط البدني الحركي للاطفال ، دون مراعاة الجوانب الجمالية التي تحقق اهدافاً لا تقل اهمية عما تحققه الجانب النفعي للعبة .

ومعظم الالعاب التي يمارس الاطفال من خلالها أنشطة لعب متعددة تتصف بتصاميمها التقليدية المكررة والرتيبية ، وغالباً ما تكون مصنعة من المعادن ، وقد لا تراعي بشكل عام المواصفات الصحيحة ومتطلبات الامان للالعاب .

ويهتمُّ مُصنِّع هذه الالعاب بما تقدمه لجانب النشاط الحركي للاطفال فقط ، بأستخدام تصاميم نمطية بسيطة مصنعة بطرق سهلة ، ومن مواد قليلة الكلفة كالانابيب والصفائح والسلاسل المعدنية والكتل الاسمنتية وغيرها من المواد التقليدية ، لذا فإنه من الضروري الاهتمام باستخدام مجسمات نحتية بأشكال مختلفة تسنلهم من عناصر الطبيعة والاشكال الواقعية للحيوانات او الطيور والفواكه والخضراوات والنباتات او الاشكال النحتية والتجريدية

(١) شيرين احسان شيرزاد - مبادئ في الفن والعمارة - الدار العربية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٣٣ .

، وتحوير هذه الاشكال وتقديمها بتصاميم والوان مختلفة ، تربط وتحقق التوافق ما بين الوظيفة النفعية والشكل الفني ، وكذلك بين هذه المجسمات النحتية والعناصر الطبيعية ، فهي مجسمات والعباب تجمع بين الجوانب الوظيفية (النفعية) التي تسمح للاطفال بالقيام بنشاطات حركية متعددة واخرى تفسح المجال للجلوس والاستراحة بعد اللعب ، بالاضافة الى كونها مجسمات فنية نحتية ، تجسدت باشكال والوان واحجام مختلفة ، بقيمها الفنية والجمالية التي تعمل على الارتقاء بالذائقة الفنية للاطفال ، وتحقق متعة التجربة الجمالية .

فاذا كان التجسيد الفني عملية ضرورية في التوجيه الاتصالي عموماً ، فانها للاطفال اكثر ضرورة ، لان حواس الاطفال شديدة الاستجابة لعناصر التجسيد ، وهي لاتشكل ادوات لتوضيح المعاني فقط ، بل هي تشكل حوافز لاثارة انتباه الاطفال واهتمامهم^(١).

اذن يجب تحقيق التوافق ما بين الجوانب الوظيفية (النفعية) والجمالية للالعب ومراعاة ذلك من قبل المصمم ، فضلا عن مراعاته للمقياس الانساني للاطفال مستخدمين الالعب من حيث الطول ونسبة الجذع الى الاطراف وفي حالة الوقوف والجلوس والحركات المختلفة ، وذلك من اجل ايجاد الراحة الجسمانية والاستمتاع بالالعب في الوقت نفسه ، وتقديم نماذج فنية مجسمة والعباب تتصف بصفات المنفعة والجمال إضافة الى المتانة ، تتجلى قيمتها واهميتها عندما تتجسد على ارض الواقع .

اجراءات البحث

اولاً : ادوات البحث :

١- اعداد اشكال (مجسمات النحت)

من خلال اطلاع الباحث وخبرته في مجال الفن التشكيلي وعلى الاخص (النحت) تم اعداد (٢٦) شكلاً ملونا لمجسمات نحتية ، قياس كل شكل (١٦×١٣) سم ، بمواضيع ووظائف مختلفة (ملحق ١) فالمواضيع تنوعت باشكال (الطيور ، الحيوانات البرية والاليفة ، الفواكه ، الخضراوات ، النباتات ، تكوينات نحتية تمثل عناصر بشرية بأسلوب مبسط ، شخصيات من الرسوم المتحركة ، إضافة الى الحروف العربية) ، اما وظائفها الاساسية

(١) ايات ريان - التربية الجمالية للطفل - مجلة الطفولة والتنمية ، العدد ٤ ، مجلد ١ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، شتاء ٢٠٠١ ، ص ١٩٠ .

فهي ، الفنية والجمالية والنفعية (وسائل لعب وتسلية وتوفير الراحة) ، وان معظم الاشكال تجمع بين اكثر من وظيفة من الوظائف المذكورة. وقد اضيف الى خلفية كل شكل المساحات الخضراء واشكال الاطفال بوضعيات مختلفة ، لظهار (المجسم النحتي) في بيئته الطبيعية وتحقيق البعد الثالث (العمق) ، وتوضيح نسبة المقياس (للاطفال) بعلاقتهم مع المجسمات . والهدف من كل ذلك ، تجسيم الصورة للتلاميذ (عينات البحث) عند عرض الاشكال عليهم واجراء المقابلة الشخصية . وقد تم ترقيم الاشكال من رقم (١) الى رقم (٢٦) .

٢- للتأكد من مدى صدق اشكال (مجسمات النحت) وملائمتها للبحث ، تم عرضها على خمسة من الخبراء * لابداء الراي وتقديم المشورة . ثم فرغت البيانات لاراء وملاحظات الخبراء ، وتمت الاستفادة منها ، وقد اجمعوا على ملائمة الاشكال للفئات العمرية المشمولة بالدراسة مع امكانية التطبيق العملي لها .

٣- قسمت اشكال (مجسمات النحت) وعددها (٢٦) شكلاً ، الى (٧) مجموعات يتراوح عدد الاشكال في كل مجموعة ما بين (٣ الى ٥) ، وتم التقسيم بناءً على التماثل في الجانب الوظيفي ، الفني والجمالي او النفعي ، وذلك من اجل عرضها على التلاميذ (عينات البحث) ، مجموعة بعد اخرى ، ليتسنى لكل تلميذ المفاضلة والاختيار من بين اشكال متماثلة من كل مجموعة .

٤- قام الباحث بتصميم استمارة المقابلة الشخصية (ملحق ٢) وتم عرضها على ثلاثة خبراء ** ، لابداء الراي في مدى صدقها وملائمتها . وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل تصميم الاستمارة بالشكل المناسب .

* استاذ مساعد د. اسامة حامد ، تخصص علم نفس تربوي ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

استاذ مساعد د. سمير يونس ، تخصص علم نفس تربوي ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

استاذ مساعد د.جلال جميل ، تخصص مسرح ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الموصل .

د. محمد اسماعيل ، تخصص تربية فنية (مسرح طفل) كلية الفنون الجميلة ، جامعة الموصل .

الاستاذ كنعان عبد الرحمن ، تخصص فنون تشكيلية ، مشرف تربوي اختصاصي ، تربية نينوى .

* تمت إجراءات البحث في ٢٠٠٦ وتحليل النتائج والإنجاز في ٢٠٠٩ .

** استاذ مساعد د. اسامة حامد .

الاستاذ عبد الكريم سليم ، ماجستير علم نفس تربوي .

ثانياً : عينات البحث :

١- تم تحديد اربعة مدارس ابتدائية من مركز محافظة نينوى لتطبيق الدراسة فيها وهي:-

مدرسة ابي ذر الغفاري للبنين --- مدرسة ابي ذر الغفاري للبنات

مدرسة الزهور للبنين ----- مدرسة الشقائق للبنات

٢- عدد التلاميذ الذين اجريت معهم المقابلة هو (٩٦) ، (٤٨) تلميذ (٤٨) تلميذة وهم

العينات التي تمثل المجتمع الاصلي للدراسة .

٣- شملت الدراسة ستة مراحل دراسية من الاول الى السادس في كل مدرسة .

٤- اختيار التلاميذ من كل مرحلة اختياراً عشوائياً ، بشرط عدم الرسوب في أي مرحلة وذلك

لضبط الفئات العمرية لمراحل الدراسة من (٧ الى ١٢) سنة .

ثالثاً : تطبيق البحث :

١- تم اجراء مقابلة شخصية استطلاعية ، وذلك بعرض اشكال مجسمات النحت على ستة

من التلاميذ احدى المدارس المحددة سابقاً ، ومن مراحل دراسية مختلفة للتعرف على

استجابات التلاميذ للاشكال ومدى ملائمة استمارة المقابلة ، والتعرف على المعوقات

التي قد تظهر عند التطبيق الفعلي فضلا على تحديد الوقت الذي تستغرقه مقابلة كل

تلميذ ، وقد كانت التجربة الاستطلاعية تجربة ايجابية مفيدة .

٢- طبقت المقابلة الشخصية بعرض اشكال مجسمات النحت على التلاميذ وتسجيل

الاجابات في الاستمارة من قبل الباحث ، بوضع علامة (صح) بالحقل المعني بالاجابة

٣- كانت الية المقابلة الشخصية بأحضار اربعة تلاميذ من المرحلة الاولى وشرح الموضوع

الذي ستنتم مقابلتهم من اجله (وزيادة في التوضيح) عرضنا عليهم ثلاثة نماذج رمزية

(اشكال مجسمة صغيرة) ، مماثلة لبعض اشكال مجسمات النحت وهي (الارنب ،

الحصان ، ميكي ماوس) وذلك من اجل تقريب فكرة مجسمات النحت التي ستوضع في

الملاعب والمتنزهاة .

ثم مقابلة التلميذ الاول من التلاميذ الاربعة منفرداً عن زملائه ، بعرض اشكال المجموعة الاولى ، وعليه اختيار افضل شكل منها برأيه مع ذكر اسباب الاختيار ، بعد اعطائه فرصة التفكير والاجابة بأسلوبه وتعبيره ، الذي استنتجنا منها الاجابة الدقيقة وتأشيرها في استمارة المقابلة ، ثم تعرض عليه بقية مجموعات الاشكال بالاسلوب نفسه ، واخيراً يسأل التلميذ اذا كان لديه مقترح او رغبة باضافة شكل جديد محبب اليه الى الاشكال التي عرضت امامه وهو غير موجود من ضمنها . وقد جرت مقابلة بقية التلاميذ ولكافة المراحل الدراسية بالالية نفسها .

نتائج البحث

بعد تفريغ البيانات من استمارة المقابلة الشخصية ، بحسب المرحلة والعمر والجنس ، تم التوصل الى النتائج بحسب اهداف البحث الحالي :-

اولاً : الهدف الاول :

١- ظهرت نتائج مجموع اختيارات التلاميذ لكل شكل من الاشكال والنسب المئوية للاختيار . جدول (١) .

جدول (١) مجموع الاختيارات الكلية للعينات العشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية

النسبة المئوية	مجموع الاختيارات	الشكل	المجموعة	النسبة المئوية	مجموع الاختيارات	الشكل	المجموعة
%٥٤,١٦	٥٢	١٠	٤م	%٤٤,٧٩	٤٣	١	١م
%٢٧,٠٨	٢٦	١١		%٣٦,٤٥	٣٥	٢	
%١٨,٧٥	١٨	١٢		%١٨,٧٥	١٨	٣	
%٣٩,٥٨	٣٨	١٤	٥م	%٦٢,٥	٦٠	٤	٢م
%٣٣,٣٣	٣٢	١٣		%٢٧,٠٨	٢٦	٥	
%١٩,٧٩	١٩	١٦		%١٠,٤١	١٠	٦	
%٧,٢٩	٧	١٥					
%٥٠	٤٨	١٧	٦م	%٤٣,٧٥	٤٢	٨	٣م
%٣٤,٣٧	٣٣	١٨		%٤٠,٦٢	٣٩	٧	
%٧,٢٩	٧	٢٠		%١٥,٦٢	١٥	٩	
%٤,١٦	٤	٢١					
%٤,١٦	٤						

توظيف مجسمات النحت في المتاحف وملاعب الأطفال (مدينة الموصل أمودجاً)

م.م. أمجد سعيد مصطفى

	٤	١٩	
%٣٤,٣٧	٣٣	٢٦	٧م
%٢٣,٩٥	٢٣	٢٣	
%١٧,٧٠	١٧	٢٢	
%١٦,٦٦	١٦	٢٥	
%٧,٢٩	٧	٢٤	

٢- تبين ان ٩٣% من الاشكال قد تم اختيارها بسبب موضوعها (من الحيوانات او الطيور او الفاكهة او شخصية من الرسوم المتحركة او تكوين نحتي تعبيرى الخ) . لذا فإن اختيار موضوع مجسمات النحت يجب ان يكون مقبولاً ومحبياً لدى الاطفال ، لدوره الاساسي والمركزي والمهم في اثاره اهتمامهم واقبالهم عليه .

٣- ظهر ان ٩٨% من الاشكال قد تم اختيارها بسبب ألوانها ، والتي هي عنصر مهم من عناصر التشكيل . وعليه فإن لالوان الجذابة والمثيرة لأحاسيس الاطفال ، اهمية كبيرة في تحقيق الاستجابة للقيم الفنية و الجمالية للاشكال ، والتفاعل مع مجسمات النحت والاقبال عليها .

٤- ظهر ان ٩٠% من الاشكال كان اختيارها بسبب حجمها ، والرغبة بأن تكون احجامها كبيرة ، علماً ان الحجم يعتبر عنصراً مهماً للتكوين المجسم وخاصة عند وضعه في مكان واسع (فضاء مفتوح) لكي يؤكد حضوره امام المشاهد يضاف الى ذلك ما للحجم من تأثير فعال عندما تكون مجسمات النحت وسيلة لممارسة أنشطة اللعب المختلفة ، إضافة لوظائفها الاخرى (الفنية والجمالية) .

٥- من الاسباب المهمة لاختيار اشكال المجموعة الاولى وعلى الاخص الشكلين* (٢ او ١) لما يحققان من اداء لوظائفها الاساسية الجمالية ، وبنسبة كلية لكليهما مقدارها (٨١,٢٥%) ، وذلك بسبب الموضوع (السمة و الحمامة) ، فضلا عن الوظيفة الجمالية الناتجة عن طبيعة التكوين والالوان والمظهر الزخرفي لسطح السمكة ، وحركة تدفق المياه ، والتفاعل مع الموضوع والاستجابة لعناصره الفنية التشكيلية ، اثاره الاحساس بجمالية الاشكال .

* بالنسبة لنتائج مجموع الاختيارات لكل شكل والنسبة المئوية لاختيار ، فق تم التأكيد على مناقشة الشكل الاول والثاني من كل مجموعة باعتبار حصولها على نسبة تفضيل مقبولة ، وهي جديرة بالآخذ بنظر الاعتبار وخاصة في حالة التطبيق العملي لموضوع البحث .

٦- رغم ان الشكلين (٤ و ٥) من المجموعة الثانية يعتبران مجسمات نحتية ساكنة ، الا انها كانت مفضلة جداً ، وخاصة الشكل (٤) الذي حصل على اعلى نسبة اختيار من بين كافة الاشكال ، حيث بلغت (٦٢,٥%) وذلك لكونه يمثل حيواناً اليفاً ومحبيباً لدى الاطفال. فالتعاطف مع موضوع الشكل (الارنب) كان حافزاً لتقريبه وقبوله وادراك عناصره الفنية، بحركته (خاصة تناوله للطعام) واللوانه ، إضافة للقاعدة التي يستقر عليها الشكل ، والمشهد الخلفي ، كل ذلك كان دافعاً للاستجابة العالية وتحقيق متعة التجربة الجمالية .

٧- اختيارات التلاميذ للشكلين (٨ و ٧) من المجموعة الثالثة وبنسبة مئوية مجموعها (٨٤,٣٧) لكليهما ، يعطي انطباعاً بالتفاعل مع التكوين النحتي رغم اختلاف موضوع الشكلين (الفاكهة والخضراوات ، والعنصر الانساني) ، وهذا يعني القدرة على استيعاب على ما تحتويه من صفات ايجابية في تكوينها من (كتلة وفراغ ، وحركة ، واللوان) بالاضافة للقدرة التعبيرية للرموز التي تحتويها ، وما تتركه من انطباعات على ذهنيتهم وخيالاتهم واحساسهم بالشكل الفني الجميل .

٨- حظي الشكلين (١٠ و ١١) بقبول واهتمام التلاميذ ، باعتبار انهما من شخصيات الرسوم المتحركة ، بالايخص الشكل (١٠) الذي حصل على ثاني اعلى نسبة تفضيل من بين الاشكال كافة ، مقدارها (٥٤,١٦%) . ويعتبر ذلك دليلاً واضحاً على اهمية استخدام شخصيات الرسوم المتحركة المفضلة والمثيرة لاهتمام الاطفال ، ولها تأثير مباشر عليهم. ويمكن وضعها (بوصفها مجسمات نحت) على مداخل المتاحف وملاعب الاطفال او في داخلها .

مع العلم ان من اهم اسباب اختيار الشكلين هو (الالوان ، والحركة ، وتعابير الوجوه) وبعض التلاميذ اشار الى النقاط الصور التذكارية مع هذه الشخصيات . وبمعنى اخر لاحظنا تفاعلاً وتجاوباً صريحاً مع الاشكال بسبب موضوعها وعناصرها الفنية والتي تقدم اشكالاً فنية محببة وجميلة .

٩- كان تفضيل التلاميذ للشكلين (١٤ و ١٣) من المجموعة الخامسة بسبب موضوعها لانها مقتبسة من اشكال نباتية معروفة وهي (زهرة عباد الشمس ، والفطر) كذلك

لوظيفتها الجمالية ، الناتجة من انسجام العناصر الفنية التشكيلية أي خطوطها الحركية والانسيابية والوانها الدافئة الزاهية وتباين الحجم للشكل (١٣) إضافة لوظيفتها (النفعية) ، اذ تقوم بتوفير مكاناً للظل والاستراحة .

١٠- بالنسبة للمجموعة السادسة التي وظيفتها الاساسية (النفعية) لممارسة أنشطة اللعب والتسلية ، فقد كانت نسبة الاختيارات والتفضيل الاعلى للشكل (١٧) ثم يليه الشكل (١٨). اما سبب تفضيل الشكل (١٧) فهو الحروف العربية . لما لها من قيمة تشكيلية بوصفها مفردات في التكوين الفني ، بحركتها وخطوطها الانسيابية والوانها الجذابة ، وكذلك لاثرها على الجانب المعرفي للاطفال باعتبارها مفردات اللغة العربية ، إضافة لاحتواء التكوين على وسائل ممارسة العاب مفضلة . اما الشكل (١٨) فان الموضوع (ثمرة الاناناس والموز) من أسباب التفضيل ، فضلاً على تكوينها وارتباطها ببعضها، والملمس الزخرفي الخشن لثمرة الاناناس ، والالوان الجذابة التي تضي الحيوية على الشكل ، مع ما يقدمه من امكانية ممارسة لعبة مفضلة للاطفال .

١١- اما المجموعة السابعة ، التي وظيفتها الاساسية (نفعية) وتمنح فرصة ممارسة العاب مفضلة ، فقد كانت نسبة التفضيل والاختيار الاعلى هي للشكل (٢٦) وذلك بسبب الموضوع (الحصان) وهو الحيوان المألوف والمرغوب ، ومن وسائل اللعب والتسلية للاطفال (وهذا ما لاحظناه من اجابات التلاميذ) بالاضافة لحركته والوانه المحبذة . اما الشكل (٢٣) فاسباب التفضيل الاساسية هي الموضوع (الدب) بحركته والوانه ولانه وسيلة تسلية ولعب .

١٢- من الاسباب الاخرى لاختيارات قسم من التلاميذ للاشكال هو المشهد الطبيعي أي ما تتضمنه ارضية الشكل من مساحات خضراء ونباتات ، إضافة لصور الاطفال وعلاقتهم مع مجسمات النحت (سواء بالقرب منها او فوقها) ، وهذا يدل على ضرورة وضع مجسمات النحت في مكان مناسب والاهتمام بالمسارات المؤدية اليها إضافة للعناية بالمشاهد الطبيعية من مساحات خضراء ونباتات وكل ذلك يتم من قبل ذوي الخبرة والاختصاص .

ثانياً : الهدف الثاني

نتيجة لسؤال التلاميذ ان كان لديهم مقترح او رغبة باضافة اشكال جديدة مفضلة من مجسمات النحت ، من غير التي عرضت عليهم .

اقترح (٤٨%) من التلاميذ اشكالاً جديدة وهي :-

(الاسد "نافورة" ، نقار الخشب " من شخصيات الرسوم المتحركة " ، البطة "نافورة" ، القطار ، باربي " اللعبة الشهيرة " ، بيكاتشو " من الرسوم المتحركة " ، تويتي " من الرسوم المتحركة" ، كونان " من الرسوم المتحركة " ، سندباد " من الرسوم المتحركة " ، الاهرامات ، النخيل ، الميزان ، طائر الببغاء ، الغزال) .

وقد توافقت رغبات بعض التلاميذ على عدد من الاشكال المقترحة .

جدول (٢) الاشكال الحاصلة على نسبة تفضيل عالية بحسب متغير الجنس

المجموعة	الشكل	بنين		الشكل	بنات	
		عدد الاختيارات	النسبة المئوية		عدد الاختيارات	النسبة المئوية
١م	١	٢٧	%٥٦,٢٥	١	١٦	%٣٣,٣٣
٢م	٢	١٩	%٣٩,٥٨	٢	١٦	%٣٣,٣٣
٣م	٤	٣١	%٦٤,٥٨	٤	٢٩	%٦٠,٤١
٤م	٥	١٣	%٢٧,٠٨	٥	١٣	%٢٧,٠٨
٥م	٧	٢٥	%٥٢,٠٨	٧	٢٥	%٥٢,٠٨
٦م	٨	١٧	%٣٥,٤١	٨	١٤	%٢٩,١٦
٧م	١٠	٢٨	%٥٨,٣٣	١٠	٢٤	%٥٠
٨م	١١	٩	%١٨,٧٥	١١	١٧	%٣٥,٤١
٩م	١٤	٢٢	%٤٥,٨٣	١٣	١٨	%٣٧,٥
١٠م	١٣	١٤	%٢٩,١٦	١٤	١٦	%٣٣,٣٣
١١م	١٧	٢٤	%٥٠	١٧	٢٤	%٥٠
١٢م	١٨	١٤	%٢٩,١٦	١٨	١٩	%٣٩,٥٨
١٣م	٢٦	٢٠	%٤١,٦٦	٢٦	١٣	%٢٧,٠٨
١٤م	٢٣	١٢	%٢٥	٢٣	١١	%٢٢,٩١

ثالثاً : الهدف الثالث

- ظهر ان الاشكال الحاصلة على نسبة تفضيل عالية من بين كل مجموعة من الاشكال بحسب متغير الجنس (بنين ، بنات) انظر جدول (٣) هي كما يأتي :-
- ١- كانت نسبة اختيار الشكل (١) عند البنين اعلى وبفارق كبير . والسبب برأيي ان الموضوع (السمكة) محبب واكثر قبولا للبنين ، علماً ان نسبة تفضيل البنات توزعت بالتساوي على الشكلين (١ و٢) ضمن المجموعة .
 - ٢- كانت نسبة تفضيل الشكل (٤) عالية بشكل ملحوظ ومقارنة في نفس الوقت للبنين والبنات . وهذا معناه توافقاً في الرغبات للموضوع المحبب (الارنب) إضافة للاستجابة للجانب الفني والجمالي للشكل .
 - ٣- بالنسبة للمجموعة الثالثة من الاشكال ، كانت اعلى نسبة تفضيل لدى البنين هي الشكل (٧) بفارق كبير عن نسبة تفضيل البنات ، وهذا يعني التفاعل مع التكوين النحتي التشبيهي بأسلوبه المبسط ، وادراك عناصره الفنية ووظائفه الجمالية والتعبيرية . اما البنات فكانت نسبة التفضيل العالية هي الشكل (٨) ، بسبب موضوعه المباشر والصريح والمرغوب وتكوينه المبسط والمعبر والوانه الطبيعية ، وبمعنى اخر استجابة لعناصر التشكيل وجماليته .
 - ٤- حصل الشكل (١٠) على اعلى نسبة تفضيل بين البنين والبنات مع تقارب في نسبة التفضيل ، والسبب انه من شخصيات الرسوم المتحركة المرغوبة والمحبية للاطفال عموماً ، ويتميز بالحيوية والحركة ، إضافة الى ان (القط) من الحيوانات التي يحبها الاطفال (بنين وبنات) ويتألفون معها .
 - ٥- ظهر ان نسبة تفضيل البنين للشكل (١٤) اعلى من البنات ، والسبب برأيي هو حركة خطوط اوراق الزهرة وحافات المسننة والوانها الحارة ، وهذه الميزة تمنح الشكل الديناميكية والاثارة . اما البنات كان الشكل (١٣) هو الاكثر تفضيلاً لديهن ، وذلك لانسيابية تكوين الشكل (بمفرداته الثلاثة) وخطوطه المرنة والوانه الزاهية المفضلة من البنات .
 - ٦- تطابقت نسبة التفضيل للشكل (١٧) تماماً للبنين والبنات ، والسبب ان الموضوع (الحروف العربية) له نفس الاثر عليهم جميعاً وخاصة على الجانب المعرفي ، مما يؤدي الى توافق شدة دافعية الاستجابة للموضوع لكليهما وتدل هذه النسبة ايضاً على

انسجام احاسيسهم بتذوق القيم الفنية والجمالية الناتجة عن طريق تشكيل الحروف وحركتها والوانها . إضافة الى انها وسيلة لممارسة العاب مفضلة للبنين والبنات .

٧- حاز الشكل (٢٦) على اعلى نسبة تفضيل من اشكال المجموعة السابعة في اختيارات البنين اما بالنسبة لاختيار البنات فقد حاز الشكل (٢٦) على اعلى نسبة تفضيل ، ولكنها ادنى وبفارق كبير عن نسبة تفضيل البنين (حيث توزعت اختيارات البنات وبنسب متقاربة على الاشكال (٢٥،٢٦،٢٣،٢٢) وهذا يدل على ان دافعية الاستجابة والميل لهذه الاشكال متقاربة بالنسبة لوظائفها (النفعية) باعتبارها وسائل لعب وتسلية وبالنسبة لوظائفها الجمالية . اما تفضيل البنين للشكل (٢٦) بنسبة اعلى من البنات ، ذلك لان (الحصان) اكثر قبولا ورغبة من البنين ، لشكله وحركاته واستخدامه وسيلة لعب وتسلية ، وهو مفضل حتى على صعيد الواقع لان ركوبه يتطلب قدر من الجراة والقابلية البدنية .

جدول (٣) الاشكال الحاصلة على نسبة تفضيل عالية بحسب متغير الفئة العمرية

المجموعة	الشكل	الفئة العمرية الاولى		الشكل	الفئة العمرية الثانية
		عدد الاختيارات	النسبة المئوية		
١م	١	٢٩	%٦٠,٤١	٢	%٣٩,٥٨
٢	٢	١٦	%٣٣,٣٣	١	%٢٩,١٦
٢م	٤	٢٩	%٦٠,٤١	٤	%٦٤,٥٨
٥	٥	١٤	%٢٩,١٦	٥	%٢٥
٣م	٨	٢٣	%٤٧,٩١	٧	%٤٥,٨٣
٧	٧	١٧	%٣٥,٤١	٨	%٣٩,٥٨
٤م	١٠	٢٣	%٤٧,٩١	١٠	%٦٠,٤١
١١	١١	١٥	%٣١,٢٥	١١	%٢٢,٩١
٥م	١٣	١٦	%٣٣,٣٣	١٤	%٥٠
١٤	١٤	١٤	%٢٩,١٦	١٣	%٣١,٢٥
٦م	١٧	٢٦	%٥٤,١٦	١٧	%٤٥,٨٣
١٨	١٨	١٤	%٢٩,١٦	١٩	%٣٩,٥٨
٧م	٢٦	١٥	%٣١,٢٥	١٨	%٣٧,٥
٢٣	٢٣	١١	%٢٢,٩١	١٢	%٢٥

رابعاً : الهدف الرابع :

- تبين ان الاشكال الحاصلة على نسبة تفضيل عالية من كل مجموعة من الاشكال بحسب متغير الفئات العمرية* انظر الجدول (٣) هي كما يأتي :
- ١- كانت نسبة تفضيل الشكل (١) عند الفئة العمرية الاولى اعلى وبفارق كبير عن تفضيل الفئة العمرية الثانية للشكل نفسه ، والسبب على ما يبدو هو الموضوع (السمة) والعناصر الفنية الحركة والسطح ذو الطابع الزخرفي والملون ، وهذا يمثل دافعاً لتفاعل الفئة الاولى مع الشكل ، اما التفضيل الاول للفئة العمرية الثانية فقد كان الشكل (٢) ، والسبب برأبي ان هذه الفئة اكثر ميلاً وقدرة في التعامل مع الموضوع (الحمامة) في واقع الحياة .
 - ٢- تقاربت النسبة العالية لتفضيل الشكل (٤) لدى الفئتين ، ويبدا ان هذا الشكل يمثل قاسماً مشتركاً لتفضيل ورغبة التلاميذ كافة باختلاف جنسهم وفئاتهم العمرية .
 - ٣- كانت نسبة تفضيل الشكل (٨) اعلى عند الفئة العمرية الاولى ، بسبب فكرته الظريفة وتكوينه البسيط والوانه الصريحة ، اما الفئة الثانية فالشكل (٧) هو الاكثر تفضيلاً وهذا نابع من القدرة على ادراك التكوين النحتي وعناصره الفنية ووظيفته الجمالية والتعبيرية .
 - ٤- حصل الشكل (١٠) على نسبة تفضيل عالية لدى الفئتين ، وعلى الاخص لدى الفئة الثانية وبنسبة اعلى من تفضيل الفئة الاولى ، وهذا ناتج عن الموضوع (شخصية رسوم متحركة) محببة للاطفال عموماً والفارق في التفضيل قد يرجع الى طبيعة هذه الشخصية وسلوكها ضمن سياق الفلم (الكارتوني)
 - ٥- كانت نسبة التفضيل الاعلى لدى الفئة الاولى هي للشكل (١٣) وذلك لطبيعة التكوين والالوان ، اما نسبة التفضيل العالية للفئة الثانية فقد كانت للشكل (١٤) لحيوية خطوطه والوانه ، وبفارق كبير عن نسبة تفضيل الفئة الاولى للشكل (١٣) .
 - ٦- كان الشكل (١٧) مفضلاً لدى الفئتين (وبنسبة اعلى لدى الفئة الاولى) وذلك بسبب طبيعة الموضوع (الحروف العربية) التي تترك تأثيراً على الجانب المعرفي للاطفال (ضمن هذه الفئات العمرية) بالاضافة لاثار الوظيفة النفعية (وسائل لعب وتسلية) والوظيفة الجمالية للتكوين الفني للحروف بكل عناصره .
 - ٧- الشكل (٢٦) كان مفضلاً من الفئتين (وبنسبة اعلى لدى الفئة الثانية) . وذلك لان الحصان من الحيوانات المألوفة والمحبة لدى الاولاد وعلى نحو عام ، ولكونه من وسائل اللعب والتسلية لديهم .

* تشمل الفئة العمرية الاولى تلاميذ المراحل ، الاول والثاني والثالث وهي تمثل الاعمار (٧ و٨ و٩) سنة ، وتشمل الفئة العمرية الثانية المراحل الرابع و الخامس والسادس وهي تمثل الاعمار (١٠ و ١١ و ١٢) سنة .

الاستنتاجات

- ان الدراسة الميدانية التي طبقت والنتائج التي تم التوصل اليها خلصت الى الاستنتاجات الاتية:-
- 1- من حيث المبدأ كانت استجابات الاطفال لاشكال النحت ايجابية على نحو عام بالرغم من تفاوت نسبة تفضيل الاشكال .
 - 2- وجود استجابة عالية لوظائف مجسمات النحت (الفنية والجمالية و النفعية) .
 - 3- امكانية تحقيق الارتباط والانسجام بين المجسمات الفنية الجميلة وبين وسائل اللعب والتسلية، أي بين (الوظائف النفعية والجمالية) مما يؤدي الى شدة دافعية الاستجابة لها والاقبال عليها من قبل الاطفال .
 - 4- كانت اختيارات الاطفال للاشكال الاكثر تفضيلاً من مجسمات النحت (بوظائفها المختلفة) هي للمواضيع الاتية ، السمكة ، الحمامة ، الارنب ، الديك ، تكوين يمثل الفاكهة ، والخضر ، تكوين يمثل عنصراً انسانياً ، شخصيات الرسوم المتحركة توم وجيري ، زهرة عباد الشمس ، نبات الفطر ، الحروف العربية ، ثمار الاناناس ، والموز ، الحصان الدب .
 - 5- ظهرت رغبة الاطفال ومقترحاتهم باضافة اشكال جديدة من غير التي عرضت عليهم
 - 6- وجود اثر واضح لمتغير الجنس على نسبة تفضيل الاشكال ، تبعا لطبيعة مواضيع ووظائف الاشكال .
 - 7- وجود اثر واضح لمتغير الفئة العمرية على نسبة تفضيل الاشكال ، تبعا لطبيعة مواضيع ووظائف الاشكال .

التوصيات

- 1- ضرورة اهتمام الجهات الحكومية المعنية ، باقامة مشروع متكامل للاطفال عناصره الاساسية (مجسمات النحت) بوظائفها المختلفة (الفنية والجمالية والنفعية كوسائل لممارسة الالعاب والتسلية) لما تتركه من آثار ايجابية على الجوانب الذوقية والمعرفية والسلوكية للاطفال ، إضافة لتوفير العناصر الضرورية الاخرى للمشروع منها المساحات الخضراء واماكن الاستراحة وتناول الوجبات الخفيفة الخ .
- 2- اعادة تأهيل ما موجود من ملاعب ومنتزهات في مدينة الموصل ، وتوظيف مجسمات النحت بمواضيعها ووظائفها المختلفة ، ، نظرا لما لمسناه من قبول واستجابة الاطفال لفكرة استخدامها ، من خلال بحثنا هذا .
- 3- الاستفادة من خبرات النحاتين في تصميم وتنفيذ (مجسمات النحت) عند تنفيذ المشاريع ذات العلاقة ، وعلى اسس سليمة من الناحيتين الفنية والتقنية .

المصادر

- ١- د. اميرة حلمي - فلسفة الجمال - ج ١ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .
- ٢- د. حمدي خميس - التذوق الفني - المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- ٣- شرين احسان شيرزاد - مبادئ في الفن والعمارة - الدار العربية للطباعة والنشر ، بغداد .
- ٤- د. طلال محمود الجليبي - هندسة وتصميم الحدائق - ط ١ ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠ .
- ٥- د. مصطفى بدر - تنسيق وتجميل المدن والقرى - منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٨٥ .
- ٦- ناثان نوبلر - حوار الرؤية - ترجمة فخري خليل ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- ٧- هربرت ريد - تربية الذوق الفني - دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٥ .
- ٨- هربرت ريد - معنى الفن - ترجمة سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- ٩- ايات ريان - التربية الجمالية للطفل - مجلة الطفولة والتنمية ، العدد ٤ مجلد ١ ، القاهرة، ٢٠٠١ .
- ١٠- د. م حيدر كمونة - جماليات المدن دراسة الاسلوب الامثل لتجميل المدينة العراقية، مجلة الرواق ، العدد ١٠ ، ١٩٨٠ .
- ١١- شروط ومواصفات ملاعب الاطفال ، الشؤون البلدية والقروية ، المملكة العربية السعودية ،
www.momra.gov.sa .

ملحق رقم (٢)

استمارة المقابلة الشخصية للعينات العشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام الاشكال المصورة
للبحث الموسوم (أهمية استخدام مجسمات النحت في المتنزعات وملاعب الاطفال)

هل ترغب باضافة شكل جديد الى الاشكال المعروضة امامك	ما هو سبب اختيارك للشكل					ما هو افضل شكل برأيك من كل مجموعة من الاشكال المعروضة أمامك		المرسة									
	٤	٣		٢		١	المجموعة		الشكل المفضل								
		الوظيفة	الجمالية	الحجم	الالوان					الموضوع							
	سبب اخر	وسيلة لعب							١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١. العمر	الجنس
																٢. العمر	الجنس
																٣. العمر	الجنس